هيئة العمل الدولية

نظامها وتأليفها وتاريخ أعمالها

« دعيت مندوبا رسميا في دوائر السياسة الى الاهتمام بأمر هيئة العمل الدولية لي جنيف فقلت الحكومة المصرية هذه السنة . فما هي هيئة العمل الدولية ؟ وما خطرها؟ وما صلتها بجامعة الامم ؟ أسئلة تتردد في ذهن كل مصري وفي مأي بيان موجز لحقائق المرتبطة بها »

النشأة والغرض منها

أنشئت هيئة العمل الدولية في سنة ١٩١٩ على انها جزء من التسوية العامة التي تمت في باريس بعد انتهاء الحرب العالمية . والنصوص الخاصة بها تقع في القسم الثالث عشر من معاهدة فرساي فتطلع هذا القسم من المعاهدة ينص على ان الدول المتعاقدة قد أسست هذه الهيئة مدفوعة بشعور العدل والانسانية والرغبة في الحصول على سلام العالم الدائم . ثم يقول ان احوال العمل والعمال القائمة تنطوي على جور وحرمان لطوائف كثيرة من الناس من شأنها ان تجعل السلام والاتساق العالميين مخوفين بالخطر وتحتم العمل على تحسين هذه الاحوال

ولذلك انشئت هيئة العمل الدولية على انها علاج لهذه الحالة

وقد ورد في المادة ٤٣٧ من معاهدة فرساي بعض القواعد التي يجب ان تجري عليها هذه الهيئة في تحقيق القصد منها وأولاها ان « العمل يجب الا يحسب عرضاً او مادة من عروض التجارة وموادها » ثم هناك قواعد أخرى وضعت للمحافظة على حسن العلاقة بين العمال وأصحاب الاعمال منها دفع الاجور الوافية وتحديد ساعات العمل والغاء عمل الاطفال وجعل الاجور للنساء والرجال واحدة اذا كان العمل واحداً وحماية حقوق العمال الاجانب وغيرها

***

لم يحدَّد في دستور الهيئة مدى اعمالها فنشأ عن ذلك في اول عهدها مشكلة أساسها هل يحق للهيئة أن تجعل احوال العمل الزراعي من اختصاصها كاحوال العمل الصناعي ؟ وكانت الحكومة الفرنسية ترغب في اخراج العمل الزراعي من نطاق اختصاصها . وجارتها بعض الحكومات في ذلك . ولكن أكثرية اعضاء الهيئة تغلبت على هذا الاعتراض وقد تناولت مؤتمرات العمل الدولية التي عقدت بعد تقديم الاعتراض المذكور للعمال الزراعيين والبحارة وغيرهم في قراراتها ومقترحاتها كما تناولت العمال الصناعيين بحصر المعنى

وكان الغموض في تحديد مدى عمل الهيئة باعثاً على نشوء مشكلة أخرى وهي الفصل بين